واقع تطبيق الخدمات الانتقالية للطلبة الصم بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين بمدينة مكة المكرمة

إعـــــداد

د/ ماهر تيسير حسين شرداقة

أستاذ التربية الخاصة المشارك قسم التربية الخاصة

كلية التربية – جامعة أم القرى

واقع تطبيق الخدمات الانتقالية للطلبة الصم بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين بمدينة مكة المكرمة

د/ ماهر تيسير حسين شرداقة *

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف واقع تطبيق الخدمات الانتقالية للطلبة الصم بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين بمدينة مكة المكرمة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، حيث صَمم استبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (70) من معلمي الطلبة الصم في مدينة مكة واختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد أشارت النتائج إلى مستوى متوسط لواقع تطبيق الخدمات الانتقالية للطلبة الصم بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين بمدينة مكة المكرمة، وجاء بعد (الخدمات الثقافية والمعرفية) بالمرتبة الأولى وبدرجة متوسطة، يليه بعد (الخدمات النفسية والاجتماعية) بالمرتبة الثانية وبدرجة متوسطة، يليه بعد (خدمات التأهيل المهني) بالمرتبة الثالثة وبدرجة متوسطة، يليه بعد (خدمات الاندماج والمشاركة المجتمعية) بالمرتبة الرابعة وبدرجة متوسطة، وجاء بعد (خدمات المهارات الحياتية والأسرية) بالمرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة. وكذلك أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) تعزى لأثر المؤهل العلمي في الأبعاد (خدمات المهارات الحياتية والأسرية، خدمات الاندماج والمشاركة المجتمعية، الخدمات النفسية والاجتماعية، الخدمات الثقافية والمعرفية) والدرجة الكلية، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعد (خدمات التأهيل المهني) وجاءت الفروق لصالح المؤهل العلمي (بكالوريوس). عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) تعزى لأثر سنوات الخبرة في الأبعاد (خدمات المهارات الحياتية والأسرية، خدمات الاندماج والمشاركة المجتمعية، الخدمات النفسية والاجتماعية، الخدمات الثقافية والمعرفية، خدمات التأهيل المهني)، الدرجة الكلية.

الكلمات المفتاحية: واقع، الخدمات الانتقالية، الصم.

• **د/ ماهر تيسير حسين شرداقة:** أستاذ التربية الخاصة المشارك قسم التربية الخاصة– كلية التربية – جامعة أم القرى.

The reality of applying transitional services for deaf students in the secondary stage from the point of view of teachers in Makkah Al-Mukarramah

Dr. Maher Tayseer Sharadgah

Associate Professor of Special Education, Department of Special Education College of Education - Umm Al-Qura University

Abstract:

This study aimed to identify the reality of the application of transitional services for deaf students in the secondary stage from the point of view of teachers in the city of Makkah Al-Mukarramah. The study sample consisted of (70) of teachers of deaf students in the city of Makkah, who were chosen randomly. The results indicated an average level of the reality of the application of transitional services for deaf students in the secondary stage from the point of view of teachers in the city of Makkah Al-Mukarramah, and it came after (cultural and cognitive services) ranked first with a medium degree, followed by after (psychological and social services) ranked second and with a medium degree, followed by after (services Vocational rehabilitation) ranked third with a moderate degree, followed by (integration and community participation services) ranked fourth with a moderate degree, and after (life and family skills services) came last with a moderate degree. The results also indicated that there were no statistically significant differences ($\alpha = 0.05$) due to the effect of educational qualification in dimensions (life and family skills services, integration and community participation services, psychological and social services, cultural and cognitive services) and the total score, while there were statistically significant differences in After (vocational rehabilitation services), the differences were in favor of the academic qualification (Bachelor's). There are no statistically significant differences ($\alpha = 0.05$) due to the effect of years of experience on the dimensions (life and family skills services, integration and community participation services, psychological and social services, cultural and cognitive services, vocational rehabilitation services), the total score.

Keywords: Reality, transitional services, deaf.

مقدمة:

تعد الخدمات الانتقالية من الخدمات المهمة المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة بشكل عام، وللطلبة ذوي الصم بشكل خاص؛ حيث إنها تساعهم على الانتقال من الحياة الدراسة إلى الحياة العملية، كما وانهم تعد من الخدمات التي لاقت اهتماما واسعا من قب العاملين في ميدان التربية الخاصة.

حيث تساهم الخدمات الانتقالية في تشكيل سلوكيات الطلبة الصم مستقبلا، وتساعدهم على القيام بأدوارهم الاجتماعية نحو المجتمع الذي ينتمون إليه ويعيشون فيه، حيث أنها تعد حجز الزاوية في المناهج المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة؛ فهي تساعدهم على الانتقال من مرحلة المدرسة إلى مرحلة العمل والحياة العملية، كما أنها تسهم في بناء العديد من المهارات الأخرى اللازمة لاندماج الطلبة في الحياة اليومية، كاتخاذ القرار والتعبير عن الرأي وتقرير المصير، وحرية اختيار العمل بما يتناسب مع الميول والرغبة والقدرة (الجلامدة، ٢٠١٧).

وتهدف الخدمات الانتقالية إلى مساعدة الطلبة ذوي الإعاقة للتعرف على احتياجاتهم واهتماماتهم وتحديد خياراتهم وأولوياتهم، وإعداد الطلبة ذوي الإعاقة وأسرهم للاستفادة من الخدمات المساندة المتوفرة لهم من خلال المجتمع المحلي، وكذلك إنشاء علاقة بين الطلبة ذوي الإعاقة ومجتمع الإنتاج والأعمال ليتعرفوا على فرص العمل المتاحة لهم في المجتمع، وأيضا إتاحة الفرص للطلبة ذوي الإعاقة للتعرف على فرص التعليم ما بعد المدرسي، وإشراك أطراف أخرى من مؤسسات المجتمع بشكل منظم في عملية إعداد الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية لما يمكن أن يوجهوه من تحديات في مرحلة ما بعد المدرسة سواء في الإطار الاجتماعي أو ميدان العمل. (عبيد، ٢٠١٢).

وتعددت التعريفات التي تناولت الخدمات الانتقالية؛ ويعد ذلك لأهمية هذه الخدمات في إعداد الطلبة ذوي الإعاقة بشكل عام والطلبة الصم بشكل خاص للانتقال إلى مرحلة ما بعد المدرسة بكل سهولة ويسر، حيث تعرف الخدمات الانتقالية في كونها مجموعة من الخدمات التي تسعى إلى تزويد الطلبة ذوي الإعاقة بالخبرات والمهارات العملية والمعرفة التي تساعدهم على الانتقال بمس سهولة من مرحلة الثانوية إلى مرحلة ما بعد المدرسة (National Association of special education teacher, 2007).

وتبرز أهميتها في دورها في تخطيط واكتشاف المجالات المتعددة التي تساعد الطلبة الصم في بناء الجسور العملية، والربط ما بين مرحلة المدرسة والمرحلة التي تليها، حيث إنها

تساهم في رفع مستوى وعي الطلبة الصم وقدرتهم على اختيار أهدافهم وتعلم المهارات التي تساعدهم على تحقيقها (American speech language hearing association, 2011).

وفي ضوء أهمية الخدمات الانتقالية للطلبة الصم، فقد استشعر الباحث الحاجة إلى تطبيق مثل هذه البرامج في المؤسسات التعليمية الخاصة بالطلبة الصم وتفعيل ما هو قائم منها، لذلك سوف يتمثل الموضوع الرئيس للدراسة الحالية بالخدمات الانتقالية للطلبة الصم.

مشكلة الدراسة:

أكدت العديد من الدراسات والبحوث على أهمية الخدمات الانتقالية ودورها الفعال في الانتقال السهل للطلبة الصم من مرحلة المدرسة إلى مرحلة الحياة العلمية والعمل (Kathleen& Johan, 2007)، كما وأن بعض الدراسات إلى أن الطلبة الصم يفتقرون إلى العديد من الخدمات الانتقالية؛ كدراسة الريس (٢٠٠٨) والتي أشارت إلى أن الطلبة الصم يفتقرون إلى العديد من الخدمات الانتقالية والذي بدوره يؤثر سلبا على عملية انتقالهم من مرحلة المدرسة إلى ما بعد المدرسة، وتبعا لذلك فقد برزت مشكلة الدراسة الحالية، والمتمثلة في الحاجة إلى معرفة مستوى الخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة الصم؛ للسعي نحو تصور جيد لمستوى هذه الخدمات؛ لاتخاذ الإجراءات المناسبة لتعزيز مستوى تقديمها للطلبة الصم، وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

١. ما واقع تطبيق الخدمات الانتقالية للطلبة الصم بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين بمدينة مكة؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين تقديرات أفراد عينة البحث لـ واقع تطبيق الخدمات الانتقالية للطلبة الصم بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغيرات البحث (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية البحث الحالي في دراسته لواقع الخدمات الانتقالية للطلبة الصم، الذي يساهم في دمجهم وتكيفهم في المجتمع، ودعمهم في الحصول على عمل يتناسب مع قدراتهم الخاصة، حيث سوف يساهم البحث الحالي في إثراء الأدب المتعلق بالخدمات الانتقالية للطبة الصم، بالإضافة إلى تزويد أصحاب القرار بأداة تقييمية؛ تساهم في اتخاذهم القرارات والإجراءات التي تعمل على تدعيم الخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة الصم.

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة الحالية بما يلي:

- تعرف واقع تطبيق الخدمات الانتقالية للطلبة الصم بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين بمدينة مكة.
- تعرف مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد عينة البحث لـ واقع تطبيق الخدمات الانتقالية للطلبة الصم بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغيرات البحث المؤهل العلمي، سنوات الخبرة.

مصطلحات الدراسة:

- **الواقع:** يعرف المعجم المعاصر (٢٠٢٣) الواقع بأنه كلمة تدل على الأمر الذي وقع أو الحاصل.

ويعرف **إجرائيا** بأنها التعرف إلى مستوى تطبيق الخدمات الانتقالية للطلبة الصم والتي تتمثل باستجابات المعلمين على أداة الدراسة الحالية.

- **الخدمات الانتقالية:** يعرفها الزريقات والقرعان (٢٠١٧) بأنها عبارة عن عملية موجهة تشمل العديد من الخدمات والخبرات التي تساهم في حصول الطلبة ذوي الإعاقة على المهنة أو العمل الذي يتناسب مع قدراتهم الخاصة .

وتعرف إجرائيا بأنها الخدمات التي تقدم للطلبة الصم في مدينة مكة والتي يعبر عنها المعلمون من خلال استجاباتهم على فقرات أداة البحث الحالية.

- **الطلبة الصم:** هم الطلبة الذين يعانون من فقدان للسمع يبدأ من ٧٠ ديسبل فأعلى، ولا يستخدمون المعينات السمعية؛ مما يحول دون اعتمادهم على حاسة السمع في فهم الكلام والتواصل، سواء باستخدام معينات سمعية أم بدونها (الزريقات، ٢٠١٧).

ويعرف إجرائيا بأنهم طلبة المرحلة الثانوية الذين يعانون من فقدان سمع شديد ويتلقون خدمات انتقالية.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الحدود الموضوعية للبحث الحالي على دراسة واقع تطبيق الخدمات الانتقالية للطلبة الصم بالمرحلة الثانوية.
- **الحدود البشرية:** تم تطبيق البحث الحالي على عينة من معلمي الطلبة الصم في مدينة مكة.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق البحث الحالي على جميع مدارس التربية الخاصة المدمج فيها فصول الصم بتعليم مكة المكرمة .
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق البحث الحالي في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢ – ٢٠٢٣.

الإطار النظري:

- الإعاقة السمعية:

يعتبر فقدان السمع من أقدم أنواع الفقد الحسي الذي قد يتعرض له الفرد، وذلك لأهمية السمع في تشكيل المفاهيم وتأثيره العميق على التطور الشخصي والاجتماعي، فحرمان الفرد من حاسة السمع يحرمه من الخبرات والأفكار التي يمكن أن تساعده على بناء ثقافته وبنيته المعرفية، حيث أثبتت معظم الدراسات أن الأشخاص الصم يتمتعون بقدرات عقلية تتساوى مع القدرات العقلية للأشخاص العاديين إذا تم نقل وتقديم المعلومات لهم بطريقة غير لفظية ولا تعتمد على اللغة، حيث قد يُعزل الصم في حياته الطبيعية ما لم تتخذ الإجراءات اللازمة للتغلب على هذه العزلة) The American Speech Language Hearing Association, ASHA, 2012).

وتعرف الإعاقة السمعية بكونها خلل في الجهاز السمعي، حيث يحد هذا الخلل من القيام الجهاز السمعي بوظائفه، او يقلل من كفاءته في سماع الأصوات، الأمر الذي يجعل الكلام المنطوق غير مفهوم لدى الفرد (القمش والجوالدة، ٢٠١٤)، وتعرف كذلك على أنها مصطلح عام يقع تحت مظلتها العديد من الفئات التي تحتاج إلى خدمات وبرامج التربية الخاصة، نتيجة وجودة فقدان للقدرة السمعية (وزارة التعليم السعودية، ٢٠١٦).

وتقدر نسبة انتشار الإعاقة السمعية على المستوى العالمي بين (٣ – ١٠ %)؛ وذلك لكون الصمم لا يحدد بدرجة واحدة، بالإضافة إلى أنه كلما ازداد عمر الفرد، كلما ازداد مستوى الإعاقة السمعية لديه وبالتالي ترتفع نسبه انشار الإعاقة السمعية (التويجري،٢٠١٤)، وأشارت كذلك منظمة الصحة العالمية إلى أنه أكثر من ٤٣٠ مليون شخص حول الحالم يعانون من ضعف سمعي، كما وانه قد يرتفع هذا العدد إلى نحو ٧٠٠ مليون شخص بحلول عام ٢٠٥٠ (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢١).

أما في المملكة العربية السعودية؛ فقد ذكر المنيعي والريس (٢٠١٤) أن نسبة الصم تراوحت بين ١-٢%، وأن هذه النسبة تزداد لدى الكبار في السن لتصل إلى ٥%، كما وأن عدد الطلبة ذوي الإعاقة السمعية الذين يتلقون تعليمهم في وزارة التعليم السعودية يصل إلى ٤٩٩٢ طالبا حسب إحصائية ٢٠١٣، كما وقد أشار مركز الملك سلمان لأبحاث ذوي الإعاقة والهيئة العامة للإحصاء أن عدد الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية يصل إلى ٦٦٥٥٦ شخصا تقريبا.

وفيما يتعلق بخصائص الصم، فقد أشار السعيد (٢٠١٦) إلى أنه هنالك عدة صفات وخصائص مهمة وبارزة لدى الطلبة الصم والتي تتمثل بمستوى ذكاء طبيعي لا يختلف عن مستوى ذكاء الطلبة العاديين، كما وأن الطلبة الصم يميلون للعزلة والانطواء، حيث أنهم لا يكونون صداقات بسهولة، كما وانهم يفضلون صداقة الصم أو ضعاف السمع لهم، ويتميز الطلبة الصم كذلك بالنشاط الزائد، والذي قد ترجع أسبابه إلى فشلهم في تكوين العلاقات الاجتماعية أكثر من كونه خللا عصبيا لديهم، ويتصفون كذلك بضعف عام في لغة الحديث على الرغم من تلقيهم للتدريب، حيث انهم يعانون من خلل في إيقاع الكلمة، وقوتها وطبقتها وطريقة أخذ النفس، ويتسم الشخص الأصم أو ضعيف السمع الذي يشعر بحب الأشخاص من حوله ورعايتهم له بروح متفائلة وودودة، بعكس الشخص الذي لا يتلقى أي نوع من الرعاية ويشعر بالإهمال من قبل الأشخاص من حوله؛ حيث أنه يميل للعدوانية وعدم النضج الاجتماعية، كما ويتصفون بأنهم يظهرون عجزا واضحا في القدرة على تحمل المسؤولية، ويميلون إلى الإشباع المباشر لحاجاتهم أي أن طلباتهم يجب أن يتم تلبيتها بصورة مباشرة، كما وأنهم يخافون من المستقبل بصورة أكبر من الطلبة العاديين.

- **الخدمات الانتقالية:**

شهدت الخدمات الانتقالية تطورا تدريجيا خلال العقود الماضية، كما وانها شهدت تطورا فيما يتعلق بالية التخطيط لهذه الخدمات والبرامج التي تقوم بتنفيذها، حيث تعكس هذه الخدمات الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها (al-quraini, 2017)، حيث يبدا التخطيط للخدمات الانتقالية في عمر ما بين ١٤–١٨ عام، على ألا يتجاوز الطالب عمر ٢١ عام ولم يتم التخطيط لتقديم الخدمات الانتقالية له (العطاوي وآخرون، ٢٠١٧).

حيث يشير مصطلح الخدمات الانتقالية كما أشار إليه القريني (٢٠١٨) إلى كونه مجموعة من برامج وأنشطة تعمل على دعم وتسهيل عملية انتقال الطلبة ذوي الإعاقة من بيئة إلى أخرى، كالانتقال من مرحلة ما قبل المدرسة ألى مرحلة المدرسة، أو الانتقال من مرحلة المدرسة العادية إلى الحياة الجامعية، أو الانتقال من الحياة الجامعية إلى الحياة العملية والوظيفة، ويعرفها قانون تعليم الأفراد المعوقين Individuals with disabilities education (IDEA) بأنها مجموعة متسقة من الخدمات والأنشطة التي يتم تقديمها للطلبة ذوي الإعاقة، والتي يتم تصميمها لتحقيق الأهداف المرجوة منها، حيث تهدف إلى تحسين المستوى الأكاديمي والوظيفي لطلبة ذوي الإعاقة؛ وذلك لتسهيل عملية انتقالهم من المدرسة إلى الحياة العملية ومشاركة المجتمع (Individuals with disabilities education [IDEA], 2017).

وللخدمات الانتقالية أهمية كبيرة في تحسين أداء الطلبة ذوي الإعاقة في المجالات الأكاديمية والوظيفية، كما أنها تستمر مع الطلبة ذوي الإعاقة من المرحلة الثانوية الى تخرجهم منها وانتقالهم إلى حياة الكبار والعيش المستقل، كما وأنها تساعدهم في اتخاذ قرارات الخاصة بهم وتساهم في تحديدهم مصيرهم، حيث أن الطلبة الذين يستطيعون تحديد مصيرهم، لديهم فرصه اكبر في الانتقال إلى مرحلة ما بعد الدراسية، كما أنها تساهم في تحديد الطلبة ذوي الإعاقة لقدراتهم وإمكانياتهم وميولهم واهتماماتهم؛ بحيث أنها تمكنهم من تحديد أولوياتهم من حيث الاستفادة من الخدمات الانتقالية التي يقدمهم المجتمع قدر الإمكان، بالإضافة إلى كونها توفر لهم الفرص لإعدادهم للعمل والمشاركة في المجتمع والمساهمة في تطويره دون النظر على الفروقات بينهم وبين الطلبة العاديين (الشمري والدوسري، ٢٠٢١).

وتهدف الخدمات الانتقالية إلى تهيئة الطلبة ذوي الإعاقة لدمجهم في المجتمع والحياة العامة، واعتمادهم على أنفسهم واهتمامهم بشؤونهم الخاصة إلى أقصى درجة ممكنة (محمد وأبو النور وجمعة، ٢٠١٧)، كما أنها تهدف إلى تقديم الخدمات الأكاديمية والمهنية التي تساعد الطلبة ذوي الإعاقة على تطوير مهاراتهم الاجتماعية وتطوير أدائهم الوظيفي، ومهارات العيش المستقل ومهاراتهم في تقرير المصير، كما أنها تهدف إلى تأهيل الطلبة ذوي الإعاقة مهنيا لإلحاقهم بالمهن والأعمال التي تتناسب مع قدراتهم وميولهم (مصطفى وخليل، ٢٠١٧).

الدراسات السابقة:

- هدفت دراسة الزهراني (٢٠١٣) إلى تعرف واقع تطبيق البرامج الانتقالية للطلبة الصم في المرحلة الثانوية ومعوقاتها من وجهة نظر المعلمين والمختصين بمعاهد الأمل بمدينة الرياض، حيث اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينتها من (٥١) معلما، و(١١) مختصا، طبق عليهم أداة من إعداد الباحث، وأظهرت النتائج ضعف تطبيق البرامج الانتقالية المقدمة للطلبة الصم في معاهد الأمل بمدينة الرياض، كما أشارت النتائج إلى وجود العديد من المعيقات التي تحد من تطبيق البرامج الانتقالية ومنها معيقات متعلقة بالمعلمين، ومعيقات مرتبطة بالطلبة الصم، معيقات فنية وإدارية، معيقات مرتبطة بالمؤسسات والشركات.
- وهدفت دراسة هلاتيواي ومكوب (Hlatywayo & Ncube, 2014) إلى مدى قدرة الخدمات الانتقالية في المدارس الخاصة للصم على تزويد الطلبة الصم بالمهارات التي تمكنهم من المشاركة في الأنشطة المجتمعية في زيمبابوي، وتكونت عينة الدراسة من ٣٠ فردا من خريجي مدارس الصم ومديري مدارس الصم ومديري المنظمات التي تقدم خدمات

للصم، حيث تم استخدام الاستبيان لجمع البيانات، كما استخدم الباحثون لغة الإشارة للحصول على إجابات من المشاركين الصم، وبدوره أكمل الباحثون الاستبيان نيابة عنهم، وكشفت النتائج أن زيمبابوي ليس لديها سياسة انتقالية للمتعلمين الصم، وأظهرت النتائج أن المناهج المستخدمة في المدارس لم يكن لها توجه نحو الأنشطة المجتمعية والمشاركة، كما عبّر مديرو المدارس عن مشاعر مختلطة حول ما إذا كانت خدماتهم تمكن الطلبة الصم من المشاركة بشكل فعال في المجتمع كما كشف مديرو منظمات الصم أن المجتمع والمجتمع ككل لا يفهمون ثقافة الصم لعدم وجود لغة تفاعلية، وسلطوا الضوء على عدم قدرة المجتمع على التفاعل مع الصم مما يؤدي إلى استبعادهم الاجتماعي.

- كما واجرى جونسون وفان (Johnson, & Fann, 2016) دراسة هدفت إلى تعرف مستوى الخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة ضعاف السمع في مرحلة ما بعد المرحلة الثانوية، حيث تكونت عينة الدراسة من ١٩ طالبا ملتحقا بالمؤسسات التعليمية ما بعد المرحلة الثانوية وممن يعانون من ضعف سمع، تم إجراء مقابلة لفهم تصوراتهم جول الخدمات الانتقالية التي تقدم لهم داخل الحرم الجامعي، حيث أظهرت النتائج أن الطلاب عبروا عن أن مستوى الخدمات الانتقالية المقدم لهم داخل الحرم الجامعي ضمن تقديم التسهيلات المناسبة لهم كتوفير مترجم لغة إشارة لهم.
- وخلصت دراسة الحراصية (٢٠١٦) إلى تعرف مستوى تطبيق الخدمات الانتقالية للطلبة ذوي الإعاقة السمعية والعقلية من وجهة نظر العاملين في البيئة العمانية، حيث اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت عينتها ب ٧٦ معلما ومعلمة لطلبة ذوي الإعاقة بمدارس الأمل للصم والتربية الفكرية وفي برنامج الدمج في المحافظات التعليمية، طبق عليها استبانة، حيث أظهرت النتائج أن مستوى الخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة السمعية والإعاقة الفكرية جاءت بمستوى مرتفع، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة لمستوى الخدمات الانتقالية تعزى لأثر متغير سنوات الخبرة ولصالح ١١–١٥ سنة، في حين أنه لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة لمستوى الخدمات الانتقالية تعزى لأثر متغير الجنس والمؤهل العلمي ومستوى الطلبة الذين يدرسهم المعلم ونوع الإعاقة التي يدرسها أعلى من المعلم، كما أشارت النتائج إلى أن مستوى إدراك المعلمين لأهمية الخدمات الانتقالية جاء بمستوى مرتفع، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة لإدراكهم لأهمية الخدمات الانتقالية تعزى لأثر متغير سنوات الخبرة ولصالح ١١–١٥ سنة، ولمتغير المؤهل العلمي ولصالح الدراسات العليا، في حين أنه لم تظهر النتائج فروق

دالة إحصائيا بين استجابات عينة الدراسة لإدراكهم لأهمية الخدمات الانتقالية تعزى لأثر متغير الجنس ومستوى الطلبة الذين يدرسهم المعلم ونوع الإعاقة التي يدرسها أعلى من المعلم.

- واشارت دراسة حمادة (٢٠٢٠) إلى تعرف معوقات تطبيق الخدمات الانتقالية من وجهة نظر المعلمين للطلبة ذوي الإعاقة السمعية وذوي الإعاقة الفكرية والحلول المقترحة للتغلب عليها وتكونت عينة الدراسة من (٧٥) معلماً، واستخدم الباحث المنهج الوصفي لدراسته مستخدما الاستبانة لتحقيق الهدف من دراسته. وتوصلت الدراسة إلى أن معوقات المجتمع الخارجي كانت **أولى** المعوقات التي تعيق تقديم الخدمات الانتقالية آتى بعدها المعوقات الأسرية، ثم جاءت المعوقات النفسية والانفعالية، ويأتي بعدها المعوقات المدرسية، وأخيراً أتت معوقات التدريب المهني، وإلى عدم وجود فروقا دالة إحصائياً حول المعوقات تُعزى لمتغير الخبرة ومتغير برامج التدريب التي قام المعلم بحضورها، وأخيراً توصلت الدراسة إلى بعض الحلول المقترحة التي تهدف إلى التخلص من المعوقات التي تعيق الطلبة الصم وذوي الإعاقة الفكرية من الاستفادة من الخدمات الانتقالية في المرحلة الإعدادية من وجهة نظر معلميهم.

منهج البحث وإجراءاته:

اتبع البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي، لدراسة مشكلة ما أو ظاهرة علمية معيَّنة؛ بغية التوصُّل إلى تفسيرات منطقية لها، وتم استخدام هذا الأسلوب لبحث (واقع تطبيق الخدمات الانتقالية للطلبة الصم بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين).

مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من جميع معلمي الطلبة الصم في مدينة مكة للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣. وتكونت عينة البحث التي تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة من (70) معلم.

جدول(١) توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لخصائصهم الديموغرافية

المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية%
المؤهل العلمي	بكالوريوس	45	64.3
	دراسات عليا	25	35.7
	المجموع	70	100.0
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	32	45.7
	من 5 سنوات – 10 سنوات	26	37.1
	أكثر من 10 سنوات	12	17.1
	المجموع	70	100.0

أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث، والإجابة عن تساؤلاته، فقد تمثلت أداة البحث في استبانة مغلقة لاستقصاء واقع تطبيق الخدمات الانتقالية للطلبة الصم بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين بمدينة مكة، قام الباحث بإعداد (استبانة) والتي تكونت من (32) فقرة موزعة على خمسة أبعاد رئيسية وهي: البعد الأول: خدمات المهارات الحياتية والأسرية ويقاس بالفقرات من (1 –7)؛ البعد الثاني: خدمات الاندماج والمشاركة المجتمعية ويقاس بالفقرات من (8 –13)؛ البعد الثالث: الخدمات النفسية والاجتماعية ويقاس بالفقرات من (14 –19)؛ البعد الرابع: الخدمات الثقافية والمعرفية ويقاس بالفقرات من (20 –25)؛ البعد الخامس: خدمات التأهيل المهني ويقاس بالفقرات من (26 –32).

الصدق الظاهري:

تم التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة بعرضها على لجنة مكونة من (٨) محكمين متخصصين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية في تخصصات التربية الخاصة، للتأكد من مدى ملائمة وقدرة الأداة على تحقيق أهداف البحث، كما أُرفقت أسئلة البحث وأهدافه مع الأداة، وعدلت الاستبانة بناءً على الملاحظات والتعديلات المرفقة من قبل المحكمين وتكونت الأداة في صورتها النهائية من (32) فقرة للخروج بأفضل أداة قادرة على تمثيل ما أعدت من أجل قياسه، وصُمم المقياس بتدرج خماسي (موافق بشدة – موافق – محايد – غير موافق – غير موافق بشدة)، وقد أعطيت درجات رقمية بلغت على التوالي: (5، 4، 3، 2، 1).

التحقق من صدق بناء الأداة

تم التحقق من صدق وثبات المقياس بطريقة الصدق الظاهري، والاتساق الداخلي.

وتم اعتماد المقياس الآتي لتصحيح المقياس الخماسي

$$\frac{\text{الحد الأعلى للمقياس (5) –الحد الأدنى للمقياس (1)}}{\text{عدد الفئات المطلوبة (3)}}$$

=1.33

ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة.

وبناءً على ذلك يكون:

من 1.00– 2.33 منخفض.

من 2.34– 3.67 متوسط.

من 3.68– 5.00 مرتفع.

وللتحقق من صدق بناء الأداة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية تكونت من (30) معلم من مجتمع البحث، ولكن من خارج عينة البحث المستهدفة، وذلك لحساب قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرات بالبعُد الذي تنتمي إليه؛ وجاء ارتباط فقرات بُعد "الخدمات الثقافية والمعرفية" مع الدرجة الكلية للبُعد تراوحت ما بين (**398.-**635.)؛ وجاءت معاملات الارتباط لبُعد "الخدمات النفسية والاجتماعية " تراوحت ما بين (-**721. **390.)؛ وارتباط فقرات بُعد "خدمات التأهيل المهني" مع الدرجة الكلية للبُعد تراوحت ما بين (**388.-**746.)؛ وارتباط فقرات بُعد "خدمات الاندماج والمشاركة المجتمعية" مع الدرجة الكلية للبُعد تراوحت ما بين (**444.-687.)؛ وارتباط فقرات بُعد "خدمات المهارات الحياتية والأسرية" مع الدرجة الكلية للبُعد تراوحت ما بين (**510.-**733.)؛ وهي قيم دالَّة إحصائيًا.

الثبات:

وللتحقق من ثبات الأداة، تم احتساب معامل كرونباخ الفا، باعتباره مؤشرًا على التجانس الداخلي، حيث بلغ معامل الثبات (كرونباخ الفا) الكلي (0.780) وهي نسبة مرتفعة جدًا وتشير إلى ثبات الأداة وتم احتساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث بلغ معامل الثبات (بطريقة التجزئة النصفية) الكلي (0.721).

الأساليب الإحصائية:

بناءً على طبيعة البحث والأهداف التي سعى إلى تحقيقها، تم تحليل البيانات باستخدام برامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، واستخراج النتائج وفقًا للأساليب الإحصائية التالية:

١-معامل ارتباط بيرسون

٢-معامل الفا كرونباخ، ومعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية: لحساب الثبات لأداة البحث.

٣-التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد عينة البحث حسب المتغيرات الشخصية.

٤-الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات أداة البحث وللأبعاد ككل.

٥-تحليل التباين الثنائي المتعدد لإيجاد الفروق في تقديرات أفراد عينة البحث على واقع تطبيق الخدمات الانتقالية للطلبة الصم بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغيرات (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة).

نتائج البحث ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول: ما واقع تطبيق الخدمات الانتقالية للطلبة الصم بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين بمدينة مكة؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مقياس واقع تطبيق الخدمات الانتقالية للطلبة الصم بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين، مع مراعاة ترتيبها تنازليًا وفقًا لأوساطها، وجدول(2) يوضح ذلك.

جدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
لأبعاد أداة البحث، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية

رقم البُعد	البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
4	الخدمات الثقافية والمعرفية	3.48	0.75	1	متوسط
3	الخدمات النفسية والاجتماعية	3.43	0.69	2	متوسط
5	خدمات التأهيل المهنى	3.37	0.74	3	متوسط
2	خدمات الاندماج والمشاركة المجتمعية	3.28	0.76	4	متوسط
1	خدمات المهارات الحياتية والأسرية	2.93	0.72	5	متوسط
	الأداة ككل	3.29	0.45	–	متوسط

يلاحظ من النتائج في جدول (2) أن المتوسطات الحسابية لأبعاد واقع تطبيق الخدمات الانتقالية للطلبة الصم بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين تراوحت بين (2.93–3.48) وجاء البُعد الرابع (الخدمات الثقافية والمعرفية) بمتوسط حسابي بلغ (3.48) وبدرجة متوسطة وبالمرتبة الأولى، وتلاه البُعد الثالث (الخدمات النفسية والاجتماعية) بمتوسط حسابي بلغ (3.43) وبدرجة متوسطة وبالمرتبة الثانية، وتلاه البعد الخامس (خدمات التأهيل المهني) بمتوسط حسابي بلغ (3.37) وبدرجة متوسطة وبالمرتبة الثالثة، وتلاه البعد الثاني (خدمات الاندماج والمشاركة المجتمعية) بمتوسط حسابي بلغ (3.28) وبدرجة متوسطة وبالمرتبة الرابعة، وتلاه البعد الأول (خدمات المهارات الحياتية والأسرية) بمتوسط حسابي بلغ (2.93) وبدرجة متوسطة وبالمرتبة الخامسة، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (3.29) وبدرجة متوسطة.

أولاً– خدمات المهارات الحياتية والأسرية:

وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد "خدمات المهارات الحياتية والأسرية"، مع مراعاة ترتيبها تنازليًا وفقًا لأوساطها الحسابية كما هو مبين في جدول (3).

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
لفقرات بُعد خدمات المهارات الحياتية والأسرية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
3	يتم تدريب الطلبة الصم على مهارات التنقل بالمواصلات العامة.	3.51	1.34	1	متوسط
7	يتم تدريب الطلبة الصم على مهارات استخدام النقود	3.36	1.35	2	متوسط
6	يدرب الطلبة الصم على مهارات اللقاء التحية	3.16	1.27	3	متوسط
1	يتم تدريب الطلبة الصم على مهارات ارتداء الملابس	2.79	1.43	4	متوسط
2	يتم تدريب الطلبة الصم على مهارات النظافة الشخصية	2.66	1.51	5	متوسط
4	يتم تدريب الطلبة الصم على مهارات تعرف المؤسسات العامة (مسجد، مستشفى، مدرسة)	2.51	1.41	6	متوسط
5	يدرب الطلبة الصم على مهارات تناول الطعام	2.50	1.36	7	متوسط
	البُعد ككل	2.93	0.72		متوسط

يظهر من جدول (٣) أن المتوسطات الحسابية لفقرات بُعد " خدمات المهارات الحياتية والأسرية" تراوحت بين (2.50-3.51)، كان أعلاها للفقرة رقم (3) والتي تنص على "يتم تدريب الطلبة الصم على مهارات التنقل بالمواصلات العامة" بمتوسط حسابي (3.51) وبدرجة متوسطة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (5) والتي تنص على "يدرب الطلبة الصم على مهارات تناول الطعام" بمتوسط حسابي (2.50) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للبُعد ككل (2.93) وبدرجة متوسطة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المعلمين والعاملين في مراكز ومؤسسات التربية الخاصة التي تقدم الخدمات الانتقالية للطلبة الصم، يقومون بتدريب الطلبة الصم على المهارات الحياتية والأسرية بمستوى متوسط، باعتبارها مهارة أساسية تساعد الطلبة على العيش بثقة واستقلالية أكبر، ولكون الإعاقة السمعية لا تفرض على الطلبة الكثير من التحديات في مجال المهارات الحياتية والأسرية؛ فإن المعلمين والعاملين يهتمون بتقديمها للطلبة بمستوى متوسط.

ثانيًا- خدمات الاندماج والمشاركة المجتمعية:

وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد "خدمات الاندماج والمشاركة المجتمعية"، مع مراعاة ترتيبها تنازليًا وفقًا لأوساطها الحسابية كما هو مبين في جدول (٤).

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
لفقرات بُعد "خدمات الاندماج والمشاركة المجتمعية "

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
6	**يدرب الطلبة الصم على أداب التحية والتواصل مع الأخرين باختلاف فئاتهم العمرية.**	3.59	1.07	1	متوسط
5	**يدرب الطلبة الصم على المشاركة في النشاطات والفعاليات المجتمعية.**	3.54	1.07	2	متوسط
4	**يدرب الطلبة الصم على كيفية احترام الأخرين.**	3.47	1.09	3	متوسط
1	**يدرب الطالب على المهارات الاجتماعية كالتعاون واحترام الأخرين والمشاركة في المجتمع.**	3.26	1.38	4	متوسط
2	**يدرب الطالب على احترام ملكية الأخرين والمحافظة على الممتلكات العامة.**	3.20	1.29	5	متوسط
3	**يدرب الطالب على كيفية الاندماج مع الجماعات المختلفة في المجتمع.**	2.64	1.53	6	متوسط
	البُعد ككل	3.28	0.76	–	متوسط

يظهر من جدول (4) أن المتوسطات الحسابية لفقرات بُعد "خدمات الاندماج والمشاركة المجتمعية" تراوحت بين (2.64–3.59)، كان أعلاها للفقرة رقم (6) والتي تنص على "يدرب الطلبة الصم على أداب التحية والتواصل مع الأخرين باختلاف فئاتهم العمرية" بمتوسط حسابي (3.59) وبدرجة متوسطة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (3) والتي تنص على "يدرب الطالب على كيفية الاندماج مع الجماعات المختلفة في المجتمع" بمتوسط حسابي (2.64) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للبُعد ككل (3.28) وبدرجة متوسطة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى اهتمام المعلمين والعاملين بسلوك الطلبة الصم بكون السلوك الإنساني لا يحدث من فراغ؛ وإنما يحدث في بيئة ونتيجة حدوث مثير ما، كما وأنه نتاج تفاعل الطالب مع بيئته، إلا أنه ومن وجهة نظر الباحث عدم كفاية المهارات والخبرات لدى المعلمين يحد من تقديمهم لهذه الخدمات بالمستوى المطلوب للطلبة الصم؛ مما يفسر هذه النتيجة من وجهة نظر الباحث.

ثالثا– الخدمات النفسية والاجتماعية:

وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد "الخدمات النفسية والاجتماعية"، مع مراعاة ترتيبها تنازليًا وفقًا لأوساطها الحسابية كما هو مبين في جدول (٥).

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
لفقرات بُعد "الخدمات النفسية والاجتماعية"

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
2	يتم تدريب الطلبة الصم على مهارات العناية بالشكل الخارجي	3.69	1.10	1	متوسط
3	يتم تدريب الطلبة الصم على مهارات المحافظة على الممتلكات الشخصية	3.67	1.10	2	متوسط
1	يتم تدريب الطلبة الصم على مهارات التواصل مع الأخرين	3.61	1.09	3	متوسط
6	يقدم للطلبة الصم خدمات تنمية القدرة على التحكم بالانفعالات لتخفيف التوتر والانفعالات لديهم وضبط عواطفهم	3.37	1.18	4	متوسط
4	يتم تدريب الطلبة الصم على مهارات استخدام الهاتف	3.24	1.22	5	متوسط
5	يقدم للطلبة الصم خدمات التوعية النفسية لمساعدتهم على التكيف مع المجتمع المحيط بهم	2.97	1.33	6	متوسط
	البُعد ككل	3.43	0.69	–	متوسط

يظهر من جدول (5) أن المتوسطات الحسابية لفقرات بُعد "الخدمات النفسية والاجتماعية" تراوحت بين (2.97–3.69)، كان أعلاها للفقرة رقم (2) والتي تنص على "يتم تدريب الطلبة الصم على مهارات العناية بالشكل الخارجي" بمتوسط حسابي (3.69) وبدرجة متوسطة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (5) والتي تنص على "يقدم للطلبة الصم خدمات التوعية النفسية لمساعدتهم على التكيف مع المجتمع المحيط بهم" بمتوسط حسابي (2.97) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للبُعد ككل (3.43) وبدرجة متوسطة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى عدم كفاية وعي المعلمين بأهمية الجانب النفسي والاجتماعي للطلبة الصم، على الرغم من الحاجة النفسية لهؤلاء الطلبة وحاجتهم لشعور بالأمان والعيش في بيئة متوازنة؛ إلا أن عدم كفاية المعلمين يحد من تقديمهم وتركيزهم على الخدمات النفسية والاجتماعية التي يحتاج إليها الطلبة الصم للانتقال من مرحلة إلى أخرى.

رابعاً– الخدمات الثقافية والمعرفية:

وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد "الخدمات الثقافية والمعرفية"، مع مراعاة ترتيبها تنازليًا وفقًا لأوساطها الحسابية كما هو مبين في جدول (6).

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
لفقرات بُعد "الخدمات الثقافية والمعرفية "

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
4	تهتم المؤسسة التعلمية بتقديم الأنشطة التي تتوافق مع احتياجات الطلبة الصم	3.63	1.23	1	متوسط
5	يقدم للطلبة الصم خدمات معرفية وثقافية تلبي احتياجاتهم الخاصة	3.61	1.16	2	متوسط
3	توفر المؤسسة التعليمية كادر تعليمي متخصص ومؤهل علميا	3.49	1.37	3	متوسط
1	يقدم للطلبة الصم برامج ترويحية وترفيهية	3.47	1.18	4	متوسط
6	يدرب الطلبة الصم على التواصل مع الأخرين باستخدام لغة الإشارة	3.47	1.24	5	متوسط
2	توفر المؤسسة التعليمية بيئة ثقافية ومعرفيه مكونة من أدوات واحتياجات ومكان مناسب لطالب	3.24	1.17	6	متوسط
	البُعد ككل	3.48	0.75	–	متوسط

يظهر من جدول (6) أن المتوسطات الحسابية لفقرات بُعد "الخدمات الثقافية والمعرفية" تراوحت بين (3.24–3.63)، كان أعلاها للفقرة رقم (4) والتي تنص على "تهتم المؤسسة التعلمية بتقديم الأنشطة التي تتوافق مع احتياجات الطلبة الصم" بمتوسط حسابي (3.63) وبدرجة متوسطة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (2) والتي تنص على " توفر المؤسسة التعليمية بيئة ثقافية ومعرفيه مكونة من أدوات واحتياجات ومكان مناسب لطالب" بمتوسط حسابي (3.24) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للبُعد ككل (3.48) وبدرجة متوسطة. يعزو الباحث هذه النتيجة إلى

خامساً– خدمات التأهيل المهني:

وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد "خدمات التأهيل المهني"، مع مراعاة ترتيبها تنازليًا وفقًا لأوساطها الحسابية كما هو مبين في جدول (٧).

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد "خدمات التأهيل المهني "

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
5	يتوافر مشاغل تدريب مناسبة للطلبة الصم ومجهزة بالأدوات والمعدات اللازمة للتدريب.	3.63	1.11	1	متوسط
4	قدم للطالب الأصم برامج تدريب مهني مرتبطة بفرص العمل المتاحة له.	3.50	1.26	2	متوسط
3	تم وضع خطة تدريب مهني مناسبة لاحتياجات الطالب الأصم وتم إشراكه في بنائها.	3.44	1.19	3	متوسط
2	يتم مراعاة الاحتياجات الخاصة للطلبة الصم أثناء تقييمهم مهنيا.	3.33	1.20	4	متوسط

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
7	يتم إجراء تقييم مناسب للطلبة الصم بعد الانتهاء من تدريبهم مهنيا.	3.31	1.22	5	متوسط
1	يخضع الطالب لتقييم يقيس ميوله المهني قبل بدء بتدريبه مهنيا.	3.21	1.25	6	متوسط
6	يوفر للطلبة الصم وسائل نقل لمساعدتهم للوصول إل أماكن التدريب المهنى.	3.17	1.33	7	متوسط
	البُعد ككل	3.37	0.74	–	متوسط

يظهر من جدول (7) أن المتوسطات الحسابية لفقرات بُعد "خدمات التأهيل المهني" تراوحت بين (3.17–3.63)، كان أعلاها للفقرة رقم (5) والتي تنص على "يتوافر مشاغل تدريب مناسبة للطلبة الصم ومجهزة بالأدوات والمعدات اللازمة للتدريب" بمتوسط حسابي (3.63) وبدرجة متوسطة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (6) والتي تنص على "يوفر للطلبة الصم وسائل نقل لمساعدتهم للوصول إلى أماكن التدريب المهني" بمتوسط حسابي (3.17) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للبُعد ككل (3.37) وبدرجة متوسطة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الخدمات التأهيل المهني ما تزال لا ترقى إلى المستوى المطلوب لعدة أسباب؛ كعدم كفاية الدعم المادي المقدم لتقديم خدمات التأهيل المهني للطلبة الصم بالصورة المطلوبة، أو لعدم كفاءة العاملين في مجال تقديم الخدمات الانتقالية، حيث وأنه وعلى الرغم من أن مستوى متوسط من تقديم خدمات التأهيل المهني كخدمات انتقالية، إلى أنها لم ترقى إلى المستوى المطلوب، كما يعزو الباحث هذه النتيجة إلى التركيز على المهارات والخدمات الانتقالية الأخرى بصورة أكبر من التأهيل المهني من قبل العاملين في مجال تقديم الخدمات الانتقالية للطلبة الصم.

واختلفت هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة الزهراني (٢٠١٣) والتي أشارت إلى انخفاض وضعف الخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة الصم في معاهد الأمل في الرياض، كما أنها اختلفت مع دراسة الحراصية (٢٠١٦) والتي أشارت إلى أن مستوى الخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة السمعية جاء بمستوى مرتفع، كما أنها اختلفت مع (Hlatywayo & Ncube, 2014) والتي أشارت إلى أن الخدمات الانتقالية لا ترقى إلى المستوى المطلوب، واختلفت كذلك مع دراسة (Johnson, & Fann) التي أشار إلى توفير خدمات الانتقالية للطلبة الصم وضعاف السمع في مرحلة ما بعد المرحلة الثانوية.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين تقديرات أفراد عينة البحث لـ واقع تطبيق الخدمات الانتقالية للطلبة الصم بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغيرات البحث (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟

للإجابة على السؤال الثاني فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لـ واقع تطبيق الخدمات الانتقالية للطلبة الصم بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين حسب متغيرات البحث (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) جدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات واقع تطبيق الخدمات الانتقالية للطلبة الصم بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)

المتغير	الفئة		خدمات المهارات الحياتية والأسرية	خدمات الاندماج والمشاركة المجتمعية	الخدمات النفسية والاجتماعية	الخدمات الثقافية والمعرفية	خدمات التأهيل المهني	الدرجة الكلية
المؤهل العلمي	بكالوريوس	س	2.97	3.24	3.47	3.55	3.55	3.35
		ع	0.70	0.75	0.56	0.75	0.67	0.41
	دراسات عليا	س	2.84	3.37	3.34	3.37	3.06	3.18
		ع	0.74	0.80	0.88	0.75	0.76	0.50
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	س	2.91	3.27	3.36	3.57	3.37	3.28
		ع	0.75	0.77	0.68	0.67	0.83	0.44
	من 5– 10سنوات	س	2.93	3.17	3.38	3.29	3.34	3.22
		ع	0.66	0.72	0.71	0.75	0.73	0.46
	أكثر من 10 سنوات	س	2.98	3.57	3.69	3.68	3.45	3.46
		ع	0.79	0.85	0.65	0.91	0.46	0.44

س: المتوسط الحسابي. ع: الانحراف المعياري.

يبين جدول (8) تباينًا ظاهريًا في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع تطبيق الخدمات الانتقالية للطلبة الصم بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين تبعًا لمتغيرات البحث (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي المتعدد على الأبعاد والأداة ككل جدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩) تحليل التباين الثنائي المتعدد لأثر (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) لـ واقع تطبيق الخدمات الانتقالية للطلبة الصم بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المؤهل العلمي هوتلنج=0.195 ح=0.046	خدمات المهارات الحياتية والأسرية	0.292	1	0.292	0.551	0.461
	خدمات الاندماج والمشاركة المجتمعية	0.485	1	0.485	0.834	0.365
	الخدمات النفسية والاجتماعية	0.206	1	0.206	0.433	0.513
	الخدمات الثقافية والمعرفية	0.260	1	0.260	0.465	0.498
	خدمات التأهيل المهنى	3.781	1	3.781	7.464	0.008
	الدرجة الكلية	0.353	1	0.353	1.769	0.188
سنوات الخبرة ويلكس لمبدا=0.901 ح= 0.758	خدمات المهارات الحياتية والأسرية	0.044	2	0.022	0.041	0.960
	خدمات الاندماج والمشاركة المجتمعية	1.556	2	0.778	1.337	0.270
	الخدمات النفسية والاجتماعية	0.969	2	0.484	1.018	0.367
	الخدمات الثقافية والمعرفية	1.413	2	0.706	1.263	0.289
	خدمات التأهيل المهنى	0.044	2	0.022	0.044	0.957
	الدرجة الكلية	0.363	2	0.182	0.911	0.407
الخطأ	خدمات المهارات الحياتية والأسرية	35.001	66	0.530		
	خدمات الاندماج والمشاركة المجتمعية	38.415	66	0.582		
	الخدمات النفسية والاجتماعية	31.389	66	0.476		
	الخدمات الثقافية والمعرفية	36.900	66	0.559		
	خدمات التأهيل المهنى	33.437	66	0.507		
	الدرجة الكلية	13.156	66	0.199		
الكلي	خدمات المهارات الحياتية والأسرية	35.336	69			
	خدمات الاندماج والمشاركة المجتمعية	40.242	69			
	الخدمات النفسية والاجتماعية	32.646	69			
	الخدمات الثقافية والمعرفية	38.842	69			
	خدمات التأهيل المهنى	37.322	69			
	الدرجة الكلية	13.991	69			

يتبين من جدول (9) ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) تعزى لأثر المؤهل العلمي في الأبعاد (خدمات المهارات الحياتية والأسرية، خدمات الاندماج والمشاركة المجتمعية، الخدمات النفسية والاجتماعية، الخدمات الثقافية والمعرفية،) والدرجة الكلية، حيث يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن هذه الخدمات تقدم للطلبة في مراحل مبكرة من تلقيهم لخدمات التربية الخاصة، في خدمات يحتاجها الطلبة الصم للتكيف كع المجتمع المحيط بهم؛ لذا فإن المعلمين على قدر من الوعي بطبيعة هذه الخدمات التي يحتاج إليها هؤلاء الطلبة بغض النظر عن مؤهلاتهم العلمية؛ بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) تعزى لأثر المؤهل العلمي في الأبعاد (خدمات التأهيل المهني) وجاءت الفروق لصالح المؤهل

العلمي **(بكالوريوس)**، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المعلمين الحاصلين على شهادة البكالوريوس قد تم تقديم مقررات أو وحد دراسية لهم خاصة بمجال التأهيل المهني خلال فترة إعدادهم الجامعي، بالإضافة إلى حداثة تخرجهم؛ مما يفسر وجود فروق في استجاباتهم حول مستوى خدمات التأهيل المهني المقدمة للطبة الصم في برامج الخدمات الانتقالية؛ مما يفسر هذه النتيجة من وجهة نظر الباحث، وقد اختلفت هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة الحراصية (٢٠١٦) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بيس متوسط استجابات المعلمين لمستوى خدمات التأهيل المهني تعزى لأثر متغير المؤهل العلمي.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) تعزى لأثر سنوات الخبرة في الأبعاد (خدمات المهارات الحياتية والأسرية، خدمات الاندماج والمشاركة المجتمعية، الخدمات النفسية والاجتماعية، الخدمات الثقافية والمعرفية، خدمات التأهيل المهني)، الدرجة الكلية، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المراكز التي تعنى بتقديم الخدمات للطلبة الصم تعتبر حديثة نسبيا؛ لذا فإن الخبرة في مجال تقديم الخدمات الانتقالية للطلبة الصم قليل، أو أن العاملين في هذه المراكز يعدون من حديثي التخرج في مجال التربية الخاصة. واختلفت هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة الحراصية (٢٠١٦) والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بيس متوسط استجابات المعلمين لمستوى خدمات التأهيل المهني تعزى لأثر متغير سنوات الخبرة ولصالح سنوات الخبرة (١٠–١٥) سنة.

التوصيات:

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج، فإنه يوصي بما يلي:

- إعادة النظر في القوانين والتشريعات المتعلقة بتعليم الطلبة الصم؛ كتعديل اللوائح القواعد التنظيمية في المؤسسات التعليمية لتتضمن إطارا تنظيميا خاصا بالخدمات الانتقالية للطلبة الصم.
- تعديل برامج إعداد معلمي الطلبة الصم في الجامعات بحيث تحتوي على مواد ومقررات شاملة للخدمات الانتقالية.
- تقديم البرامج التدريبية اللازمة للعاملين على تقديم الخدمات الانتقالية للطلبة الصم.

المراجع

التويجري، عبد الرحمن بن عبد العزيز بن فهيد. (٢٠١٤). *المشكلات التي تواجه معلمي معاهد وبرامج الصم وضعاف السمع في استخدام التقنيات التعليمية في مدينة بريدة من وجهة نظر المعلمين*. رسالة ماجستير فى المناهج والوسائل التعليمية. كلية التربية جامعة أم القرى : المملكة العربية السعودية.

الجلامدة، فوزية. (٢٠١٧). *استراتيجيات تدريس تعليم الأطفال ذوي الإعاقة العقلية*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الحراصية، رقية. (٢٠١٦). الخدمات الانتقالية لذوي الإعاقة من وجهة نظر المعلمين في البيئة العمانية. *بحث مقدم إلى الملتقى السادس عشر للجمعية الخليجية للإعاقة*، القصيم، السعودية.

الزريقات، إبراهيم. (٢٠١٧). *التكنولوجيا المساندة في التربية الخاصة المبادئ والممارسات*. الطبعة الأولى، دار وائل للنشر.

حمادة، عمر السيد. (٢٠٢٠). معوقات تطبيق الخدمات الانتقالية للطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المعلمين والحلول المقترحة للتغلب عليها. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٣٠(١٠٩)، ١٥٥ – ١٧٨.

الزريقات، إبراهيم عبدالله، والقرعان، محمود احمد. (٢٠١٧). *قضايا معاصرة وتوجهات حديثة في التربية الخاصة*. دار الفكر

الزهراني، مرزوق بن علي .(٢٠١٣). واقع تطبيق البرامج الانتقالية للطلبة الصم في المرحلة الثانوية ومعوقاتها من وجهة نظر المعلمين والمختصين بمعاهد الأمل بمدينة الرياض. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ١(١)، ٣٢٣-٣٢٤.

السعيد، هلا. (٢٠١٦). *الإعاقة السمعية دليل علمي وعملي للأباء والمتخصصين*، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الشمري، شيخة نايف، والدوسري، مبارك سعد. (٢٠٢١). واقع الخدمات المساندة في البرامج الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية بمدينة الرياض. *مجلة كلية التربية*، (٣٦)، ٦٧٥ – ٧٠٨

عبيد، محمد .(٢٠١٢). *تقييم الخدمات الانتقالية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية في الأردن*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

القريني، تركي عبدالله. (٢٠١٣). مدى تقديم الخدمات الانتقالية في المؤسسات التعليمية للتلاميذ ذوي الإعاقات المتعددة وأهميتها من منظور العاملين فيها. *رسالة التربية وعلم النفس*، (٤٠)، ٥٨ – ٨٥

القمش، مصطفى والجوالده، فؤاد .(٢٠١٤). *التدخل المبكر، الأطفال المعرضون للخطر*، عمان : دار الثقافة للنشر والتوزيع.

محمد، عبد التواب وأبو النور، معوض وجمعة، أمال. (٢٠١٧). *البرامج الانتقالية لذوي الاحتياجات الخاصة رؤية مستقبلية وتجارب عالمية*. الرياض: دار الزهراء.

مصطفى، علي احمد، وخليل، محمد احمد. (٢٠١٧). *البرامج الانتقالية لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة*. الرياض: دار الزهراء.

معجم المعاصر. (٢٠٢٣). تحليلات كلمة واقع. تاريخ الرجوع للموقع ٥-٢-٢٠٢٣، رابط الموقع:
https://lexicon.alsharekh.org/result/%D9%88%D9%8E%D8%A7%D9%82%D9%8E%D8%B9%D9%8E

منظمة الصحة العالمية. (٢٠٢١). توقعا بإصابة ١ من كل ٤ أشخاص بمشاكل في السمع بحلول ٢٠٢٥. تاريخ الرجوع للموقع ٢-٢-٢٠٢٣، رابط الموقع:
https://news.un.org/ar/interview/2021/03/1071812

المنيعي، عثمان بن على و الريس، طارق بن صالح .(٢٠١٤). *الفهم القرائي والتعبير الكتابي لدى الطلاب الصم الملتحقين بكليات المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني في المملكة العربية السعودية*،دراسة ميدانية. أبريل ٢٠١٤. ١(٣) ٨٣- ١١٢.

وزارة التعليم السعودية .(٢٠١٦). *الدليل التنظيمي للتربية الخاصة للعام الدراسي* (١٤٣٦-١٤٣٧هـ وزارة) الإصدار الأول. مشروع الملك عبدالله بن عبد العزيز لتطوير التعليم العام.

Al-quraini, T. A. S. (2017). Factors that affect the provision of transition services to students with multiples disabilities in their institutions in the Kingdom of Saudi Arabia. *International Journal for Research in Education*, *41*(1), 1-38.

American Speech Language Hearing Association. (2011). Planning the transition disabilities. Retrieved 1,2,2023 from http://www.ash.org/pdf/asah transition/pdf.

Hlatywayo, L., & Ncube, A. C. (2014). The Extent to which Transitional Services Prepare Deaf Learners for Community Participation: the Zimbabwean Case. *Zimbabwe Open University*, 108-113.

Individuals with disabilities education act (idea). (2017). Sec. 300.43 Transition services. Sec. 300.43 Transition services - Individuals with Disabilities Education Act

Johnson, S. G., & Fann, A. (2016). Deaf and hard of hearing students' perceptions of campus administrative support. *Community College Journal of Research and Practice*, *40*(4), 243-253.

National Association of special Education Teachers. (2007). Transition services. Retrieved June,12,2011 from //http w.w.w,naset.org/transitions services 12.0 Html

The American Speech-Language - Hearing Association (ASHA) retrieved from www.asha.org